فيقال لها ارجعي من حيث جئتي
فتطلع من مغربها وعن ابن عباس
في قوله تعالى كل اي الشمس والقمر في فلك
اي مستدير يسبحون اي يسيرون
قال يدورن في ابواب السماء كما يدور راس
المغزل في المغزل وقال الحسن البصري
اذا غربت الشمس دارت في فلك السماء
مما يلي دبر القبلة حتى ترجع الى المشرق
الذي تطلع منه وتجري في السماء من
مشرقها الى مغربها ثم ترجع الى الافق
مما يلي دبر القبلة الى مشرقها وهكذا وكذلك
القمر وقال ابن عباس خلق الله بحرا
دون السماء بقدر ثلاثة فراسخ اي اسمه
حالق بالحاء المهملة وكسر اللام وبالقاف
وهو موج مكفوف قايم في الهوا بامر
الله تعالى لا يقطر منه قطرة وهو
جار في سرعة السهم كانه جبل ممدود
بين المشرق والمغرب تجري فيه الشمس
والقمر والنجوم ويدورون فيه دوران
المجلة فذلك قوله تعالى كل في فلك
يسبحون فاذا اراد الله ان يحدث الكسوف

بلغ مقابله

خرت

كه

٢ الموكلون

خرت الشمس عن مجلتهما فتقع في ذلك
المجر فاذا اراد الله ان يعظم الاية وقعت
كلتهما واذا اراد دون ذلك وقع الثلثان منهما
او النصف او الثلث في الماء وباقيهما على المجلة
وصارت الملايكة بهما فرقتين فرقة
يقبلون عليهما فيجرونهما نحو المجلة وفرقة
يقبلون على المجلة فيجرونهما الى الشمس
واخرج ابن النجار في تاريخه عن انس
عن المصطفى صلى الله عليه وسلم قال
ان الشمس والقمر اذا راى احدهما من
عظمة الله تعالى شيئا حاد عن مجراه
فانكسف والقمر في سماء الدنيا والشمس
في السماء الرابعة على المعتمد وقيل في السادسة
ويصل شعاعهما الى العالم السفلي لان
السموات شفافة لا تحجب ما وراءها
بخلاف ما اذا قابلهما حجاب كثيف كالغيم
وهي افضل من القمر لكثرة نفعها قال
ابن عباس وخلق الله عند المشرق
حجابا من الظلمة على مقدار عدة ليالي الدنيا
فعند غروب الشمس يقبل ملك موكل
بالليل فيقبض منه قبضة ثم يستقبل

Copyright © King Saud University